منظمة العمل الدولية

الاجتماع العربي الثلاثي حول مستقبل العمل

بيروت – ٣ نيسان ٢٠١٧

مبادرات مئوية

ورقة المفاهيم

المكتب الإقليمي للدول العربية

#ILOFOW

#مستقبل_العمل

www.ilo.org/fowarabstates

١) مقدمة

١-١) مبادرة مستقبل العمل

يمر عالم العمل بعملية تغييرٍ رئيسية. ولفهم هذه العقبات الجديدة ومواجهتها بفاعلية، أطلقت منظمة العمل الدولية "مبادرة مستقبل العمل" كي تتمكن من تعزيز مهمتها في تحقيق العدالة الاجتماعية. وقد أقرت الهيئات الثلاثية المكوّنة للمنظمة هذه المبادرة كواحدةٍ من سبع مبادراتٍ أُطلقت احتفاءً بمئوية منظمة العمل الدولية في عام ٢٠١٩. وتحظى المبادرة بتأييدٍ كبير لأنها تبحث في مستقبل العمل على نطاقٍ واسع بوصفه محور مئوية منظمة العمل الدولية.

وإضافةً إلى الحوارات الوطنية، تعقد منظمة العمل الدولية اجتماعاتٍ ثلاثية إقليمية عن مستقبل العمل. وستشكِّل المنظمة في العام ٢٠١٧ "الهيئة العالمية رفيعة المستوى لمستقبل العمل" بهدف الوقوف على نتيجة الحوارات الوطنية والإقليمية ودراسة المدخلات الأخرى التي تراها ضرورية. وستنشر الهيئة تقريراً وتوصياتٍ في بحر عام ٢٠١٨.

ولمواصلة هذه الجهود وبهدف الإسهام في النقاش العالمي حول هذه المبادرة، سيخرج "الاجتماع الثلاثي لمستقبل العمل في الدول العربية" بنتائج عدة تُسهم مباشرةً في إنجاح المبادرة على المستوى العالمي، وهي:

١) تقرير موجز عن حوارات الاجتماع وتوصياته سيُرفع مباشرةً إلى الهيئة ويمثل الوثيقة الرائدة للمبادرة على الصعيد العالمي.
٢) التعاون مع الدول الأعضاء والهيئات الثلاثية المكوّنة لمنظمة العمل الدولية لتعزيز الحوارات الوطنية حول مستقبل العمل والاستفادة من الحوارات الوطنية التي أجرتها دول المنطقة والعالم مسبقاً.
٣) تحديد مجالات المساعدة الفنية التي يمكن أن تقدمها منظمة العمل الدولية استناداً إلى مشاوراتٍ مع الهيئات الثلاثية في الاجتماع. ويمكن تقديم هذه المساعدة باستخدام قنواتٍ عدة من قبيل البرامج الوطنية للعمل اللائق، بغية تعزيز أجندة العمل اللائق لتحقيق العدالة الاجتماعية في ظل التحولات المؤثرة على عالم العمل في المنطقة.

١-٢) خلفية عن المنطقة

أُطلقت المبادرة في وقتٍ تعاني فيه المنطقة العربية من حالةٍ كبيرة من عدم اليقين وانعدام الأمن وسط مخاوف من ابتعاد التغييرات الطارئة على عالم العمل عن تحقيق العدالة الاجتماعية والعمل اللائق للجميع، وما يفاقم تلك المخاوف التحديات القائمة في المنطقة، وهي أوجه العجز المتعددة في العمل اللائق والحقوق الأساسية في العمل وضعف الحوكمة في عالم العمل بشكلٍ عام، إضافةً إلى وجود الحروب والصراعات في المنطقة.

إضافةً إلى ما سبق، على العديد من الدول في المنطقة التعامل مع عواقب النزاعات القائمة. وهذه العواقب هي تدفق النازحين، وتفشي التطرف والتهديدات الارهابية بشكلٍ يقرع ناقوس الخطر، واستمرار تدهور الظروف الاجتماعية والاقتصادية للسكان. وبذلك، غدا وضع الناس أضعف جراء الآثار السلبية للأزمات التي طال أمدها على أسواق العمل وأنظمتها وبسبب عدم قدرة الدول على وضع سياسات عمل وحوكمة فاعلة. فبدونها ستترك تلك الاتجاهات آثارًا عميقة على مستقبل العمل في البلدان العربية.

إن نسبة العمال الوافدين من أصل القوى العاملة في المنطقة العربية هي الأكبر في العالم، إذ تبلغ ٣٥ بالمائة في بلدان الشرق الأوسط. كما أن المنطقة تُعتبر واحدةً من مناطق المقصد الرئيسية للعمال الوافدين في العالم حيث بلغ عددهم فيها ٣٢ مليون وافد عام ٢٠١٥. وتسلّط هذه الأرقام الضوء على استمرار اعتماد اقتصاد المنطقة على العمال الوافدين. وبذلك، يمكن للتحولات المؤثرة على عالم العمل أن تشكل خطراً على الحقوق الأساسية للعمال الوافدين إذا لم تُفهم وتُعالَج على نحوٍ ملائم. كما تعاني شريحة الشباب من معدلات بطالة عالية جداً، تم تقديرها بحوالي ٢٨,٣ بالمائة في العام ٢٠١٦. وغالباً يعزى ذلك إلى الفجوة بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل.

وتعاني البلدان العربية أيضاً من فجواتٍ كبيرة بين الجنسين على صعيد فرص العمل. والدليل على ذلك هو أن معدل مشاركة المرأة في سوق العمل في المنطقة هو الأدنى في العالم. كما تبقى بطالة الشباب المتزايدة واحدةً من أكبر التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه دول المنطقة التي يتعين عليها أن تدرك أهمية الشباب في تعزيز الاستقرار، لأنهم غالباً ما يفتقرون للحماية الاجتماعية وفرص العمل اللائق. كما تعاني شريحة الشباب من ارتفاع معدلات البطالة التي قُدِّرت بنحو **٢٩,٧ بالمائة** في عام ٢٠١٤[١]، والسبب غالباً هو عدم تطابق المهارات مع احتياجات سوق العمل.

٢) الأهداف

يتمثل الهدف الرئيسي للاجتماع في تعزيز الحوار الثلاثي القائم على مبادئ منظمة العمل الدولية بين الدول الأعضاء، والشركاء الاجتماعيين، والأوساط الأكاديمية، ووكالات الأمم المتحدة، والمجتمع المدني، وقادة العالم والقطاع الخاص بغية:

- فهم القوى والعوامل المغيّرة لعالم العمل في المنطقة.
- مناقشة وتحديد سياسات وبرامج ضرورية ومبتكرة تساعد الحكومات ومنظمات أصحاب العمل والعمال في المنطقة في تعزيز حوارها الوطني عن مستقبل العمل وتطوير اقتصاداتها تبعاً لذلك، والتعاون في الوقت عينه لتحقيق العمل اللائق وحماية حقوق العاملين على الصعيد الوطني.

[١] البوابة الإلكترونية لإحصائيات منظمة العمل الدولية.

ويمثل الاجتماع منتدى بنّاءً ومساحة ملائمة لتبادل الأفكار والمعلومات والممارسات الجيدة القائمة على المنهجية الثلاثية والحوار (وطنياً وإقليمياً وعالمياً).

٣) القضايا الرئيسية

ليست المنطقة العربية مستثناةً من التحولات المؤثرة على عالم العمل. وبالنظر إلى عدم الاستقرار السياسي في المنطقة والأزمات المطولة في بعض الدول الأعضاء، بات من الضروري مواصلة مناصرة وتعزيز الحوار الاجتماعي بين الهيئات الثلاثية المكونة لمنظمة العمل الدولية في المنطقة بغية فهم تلك التحولات وتحديد سياسات وبرامج تعالج هذه التحديات فضلاً عن أوجه العجز الموجودة مسبقاً في العمل اللائق.

كما أن فهم هذه التحولات يتيح لمنظمة العمل الدولية تقديم خدماتٍ أجود لهيئاتها الثلاثية دعماً لانتعاشٍ محوره العمل اللائق في ظل الصراع والاضطراب اللذان يجتاحان المنطقة، إضافةً إلى تعزيز العمل اللائق والعدالة الاجتماعية بوصفهما ركيزتي التماسك الاجتماعي الرئيستين اللتين تتصديان لبعض الأسباب العميقة للنزاعات الراهنة في المنطقة.

ويتمحور الاجتماع حول القضايا الرئيسية التي تؤثر على مستقبل العمل في الدول العربية. وسيناقش ما يلي:

١) مستقبل العمل والعدالة الاجتماعية في المنطقة.
٢) اقتصاد إقليمي قوي لتحسين نتائج سوق العمل.
٣) تعزيز آفاق عمل المرأة لرسم مستقبلٍ عادل.
٤) تعزيز الضمان الاجتماعي في الدول العربية.

تحوي الوثيقة التكميلية "الاجتماع الثلاثي لمستقبل العمل في الدول العربية: لمحةٌ عامة عن القضايا" هذا الإطار المرجعي، وهي تضم تعليقاً على القضايا آنفة الذكر.

٤) لمحةٌ عامة عن الاجتماع

٤-١) الزمان والمكان

من المزمع عقد "الاجتماع الثلاثي لمستقبل العمل في الدول العربية" في **الثالث من نيسان ٢٠١٧ في العاصمة اللبنانية بيروت**.

٤-٢) الهيكلية

يتكون الاجتماع من ثلاث جلساتٍ عامة وأربع جلساتٍ متخصصة (يتم عقد جلستان في آن واحد). ويبدأ الاجتماع بجلسةٍ عامة تحدد المواضيع الشاملة للاجتماع والمناقشات الموجهة له ومن ثم جلسة حوارية بين ممثلي شباب والحكومات. ثم يتوزع المشاركون على جلسات متخصصة لكلٍّ منها موضوعاً معيناً. ستُعقد جلسات مجموعات العمل خلال فترة بعد الظهر. ستسلط هذه الجلسات الضوء على القضايا والتحديات التي تواجه المواضيع المطروحة، وستسعى إلى تحقيق توافق على توصيات لمعالجة القضايا التي تمّ تحديدها.

وتتكون هذه الجلسات من مزيجٍ من عروض الخبراء أو أفضل الممارسات أو ندوات النقاش بين الهيئات الثلاثية المكوّنة لمنظمة العمل الدولية.

٤-٣) المشاركون

يتم اختيار المشاركين في المؤتمر بالتشاور مع الهيئات الثلاثية، ونقترح انتقائهم من:

- كبار مسؤولي الدولة في مجالات العمل والاقتصاد والمجتمع والتخطيط وتنمية الموارد البشرية في البحرين ومصر والعراق والأردن والكويت ولبنان وعُمان والأرض الفلسطينية المحتلة وقطر والسعودية والإمارات واليمن. كما سيُدعى ممثلون آخرون من الوزارات الرئيسية، ممن يمتلكون القدرة على التأثير على أجندة مستقبل العمل والسياسات الوطنية للتشغيل والمجتمع.
- أعضاء منظمات أصحاب العمل والعمال في الدول الأعضاء.
- وكالات منظمة الأمم المتحدة، والمنظمات الإقليمية، والمجتمع المدني، والشركاء المانحين.
- ممثلي المؤسسات الأكاديمية في ميادين الاقتصاد وعلم الاجتماع والقانون والسياسة وغيرها.
- ممثلي كبرى شركات القطاع الخاص العالمية ومتعددة الجنسيات، لعرض خبراتهم والدروس المستفادة حول تطوير اقتصادات الدول العربية.
- ممثلي منظمات العمال في المنطقة والعالم.